

زار نقيب المحامين فيليب سعادة الجنرال شهاب وبعد أن انتهى من الزيارة مرّ بي وراح يحدثني عن انطباعاته وعن حديثه معه... ومما قال له : تمنياتي يا فخامة الجنرال ان تقبل بانتخابك للرئاسة ، لانك أنت وحدك المؤهل الآن لهذه الخدمة الصعبة... وانت تعرف، ونحن نعرف انها صعبة للغاية ... ثم راح يكلمني عن ما شعر عنده من نبل ، وشرف ، وشهامة ، وفهم كامل للاوضاع اللبنانية ... لقد تأسفت ، لاني غبت عنه ثماني سنوات... انطباعاتي عنه ممتازة ، جميلة... وكان حديثه معي بحضور الاستاذ جوزيف عارج...

وبعد ان رحلا اتصلت هاتفياً بفخامة الجنرال شهاب ودامت المكالمة 50 دقيقة وشكرته على استقباله للنقيب سعادة لان الطلب كان بواسطتي ، اذ انه ما كان يرغب في استقبال أي انسان ، لا لانه لا يحترم كل انسان ، بل لانه كان يرغب دائماً في الهدوء والسكينة ، ولان بعض الاحاديث وكثرة الترترة تضيع الوقت ولا فائدة منها ...

ثم دار الحديث عن موقف جنبلات الاخير (منه) موقف لا يمكنني وصفه لكثرة تشعباته المشعوذة ، لان موقفه هذا من وراء موقف غبطة البطرك ، ومن مقابلة ريمون اده في فرنسا مع Cuve de Murville ، ومن ميشال خوري ، والرئيس حلو ، وبعض الشخصيات اللبنانية والاجنبية... فقلت في نفسي ، فعندما تسمع كلاماً كثيراً ، ، وكلاماً غير لائق عن شخص ، فقل : هذا شخصاً مهماً يجب احترامه والتعاون معه . ثم انتقلنا الى اجتماع الرابطة المارونية في ديرنا في بيروت ، وعن موقف فيليب سعادة من شاكرا ابو سليمان ، وفؤاد افرام البستاني ... ثم وصف النقيب فيليب سعادة بهذه العبارات :

C'est un brave type... Il a fait et fait son métier... Il n'est pas fourbe... il s'enthousiasme de tout son cœur...

ثم أخبرني عن قبلان عيسى الخوري وبطرك السريان ، في قداس عيد الفصح ، عندما رأوا احد الفدائيين يدخل الكنيسة ، فخافوا وقال غبطته : (هادا بيكون فؤاد شهاب باعتو) ، أما أنا فأقول : لو علم غبطته وغيره ما كان موقف فؤاد شهاب من الفدائيين ، لما تجروا على مثل هذا القول : ليراجعوا موقفه...

إذاً عندما سمع قبلان عيسى الخوري هذا القول : زاد عليه بقوة وغضب... لا يا صاحب الغبطة... لست على حق... وبعد ذلك قال له (للجنرال) السفير البابوي : لقد استوت الطبخة لاعادة انتخابك رئيساً للجمهورية من الداخل ومن الخارج ، فعليك بالقبول... قاطعته معتذراً ورأساً قلت له : إذاً لماذا لا تقبل عندما الواجب يدعوك ؟ واقولها لك بكل صدق واخلاص؛ فقاطعني : لا تقل لي مثل هذا الكلام ، اجل هكذا عرفتك ، ولا شك ستبقى هكذا ثم تابعت كلامي : قبورك سيكون خدمة لوطننا ، ووطنك الذي ضحيت كثيراً في سبيل نهضته ... لا تتهرّب من التضحية وانت قادر على ذلك ، وانا اعلم كم تتألم ، وتألمت ، خاصة من عدم عرفان الجميل ، وهذا لا يهكم ، وأنا اعلم أكثر من غيري هذا الامر... ألم تصارحني باشياء خاصة وخاصة للغاية... على كل ، ألا علمت الجيش وأنت مؤسس على الاخلاص ومربيه على التضحية... و... فقاطعني... وتابع : تضربني على الوتر الحساس :

Mon Père, Père Skayem, mon bien aimé : on m'a eu une fois, et ce n'est pas de ma faute; mais cette fois, si on m'en aura une deuxième fois, je serais un grand

grandeimbécile! Et moi de répondre : loin de là, Mon Général! Et lui de répliquer en m'entendant dire, Mon Général, voilà un mot qui soulage.

ثم حدّثني عن احترام الجنرال ديغول له وصدقه وعبقريته... وكان قد مرّ منذ سنة في لبنان رئيس غرفته، وكان في جولة اقتصادية، انما الغاية كانت غير ذلك (الفرنك) ولم يمر بي ... ولما عاد الى فرنسا سأله ديغول :

As-tu passé par Chehab? et sa réponse était négative, non, mon Général! et De Gaulle de répliquer : comment est-ce possible? Tu passes par le Liban, et tu ne passes pas par Chehab ?

ومرّ ثانية هذه السنة، ولما وصل الى مطار بيروت، اتصل بي رأساً، وطلب مقابلتي، ثم قال: "وجه السلة ما بيسوا، اما الكعب فهو جيد" ولقد عنى بذلك كبار المسؤولين الذين تعرّف عليهم... وقالوا ما قالوا.... ثم قال له ضابط فرنسي كبير عن جمال لبنان و... وذلك منذ زمان : Le Liban est beau, mais sans les libanais فانقضت ضده، وعاتبني رئيسي، لاني كنت قاسياً، ولكن الآن علمت ان الحق بجانبه...

الجمعة 10 نيسان 1970

طلب مني حضرة المدير العام باسيل هاشم، ان اتوسط للسيد نجيب الكك ابن خالته، الذي يعمل في الضمان الاجتماعي، بغية حصوله على منحة من الفرنسيين. فرفض الطلب مدير الضمان السيد رضا وحيد، لانه غير مكتمل الشروط، لانه يجب ان يكون قد حصل على ليسانس، أما هو فكان في رابع سنة... اتصلت بفخامة الجنرال شهاب وبالنقيب جان ناصيف طالباً المساعدة إذا امكن... والنقيب ناصيف كأخيه ميشال، هما كالمخلصين القلائل للرئيس شهاب وصادقين وشرفاء... رغم ما يقال من الحساد والمتضررين بسبب مواقفهم الصادقة، وأنا أعلم من أي كان بتصرفاتهم الشريفة.

الثلاثاء 14 نيسان 1970

اتصل بي النقيب جان ناصيف وأخبرني بان قضية نجيب الكك انتهت وقبل الطلب الدكتور رضا وحيد إكراماً للجنرال شهاب، فاتصلت حالاً بالمدير الاب باسيل هاشم وأعلمته بقبول طلبه فسّر بذلك وشكرني، بل قلت الشكر للجنرال ومن سعى لذلك، وقال ولك أيضاً.

الاربعاء 15 نيسان 1970

زارني النقيب فيليب سعادة، وتحدثنا عن قضايا تتعلق بالمحامات ونقابتها، ثم عن حديثي مع الجنرال شهاب بعد ان زاره، واخبرته عن الحديث عنه وهو ما دوّنته سابقاً، ثم قال لي انه زار العماد نجيم وأخبره عني فقال: إذا هكذا كما تقول عن علاقته بالجنرال فقل له انه يعتمد عليّ بخصوص القضية الفلانية... لا مجال لذكرها هنا من جهة الجنرال شهاب، في حال لم يوفق فيها من غير جهة... فسيصل بي للتدخل، فقلت: طمئننه بهذا الشأن... ثم دعاني لتناول طعام الغداء أو العشاء أية ساعة اريد، وذلك في بيته بغية التعرف على عائلته وهكذا يمكنني مساعدته

اكثر بخصوص الرئاسة ومما قال لي : خمسة يؤثرون على انتخاب رئيس واهمهم : روما وشهاب ، ثم اميركا ومصر والبطرك ، وبعد أن جدّد الشكر ، ورحل توجهت الى حراجل لافض مشكل وقع بين الصديق افرام زغيب وطانيوس شقير الذي خطب ابنته ، ولما لم اجد احداً عدت حالاً لتناول العشاء عند الاستاذ جوزيف زياده ، صهر جوزيف عارج وذلك بدعوة ملحة منه .

الخميس 16 نيسان 1970

اتصلت بفخامة الجنرال شهاب هاتفياً ، ولما لم يستطع مكالمتي ، عاد واتصل بي ودامت المخابرة أربعة وأربعون دقيقة...دار الحديث عن جنبلاط ومواقفه المتلاعبة ... المكتب الثاني وبعض تصرفاته الخاطئة ، ويمكنك أن تستدعي فلان وفلان وترشدهم ... وتقبض جريدة النهار \$11000 والورق والطباعة من ... ثم قامت باحصاءات تتعلق بالرئاسة ، فكان هو الاول والاخير... وعن مياه الفتوح وربما سحبها الى منطقة جبيل. وعن فيليب سعادته وتصريحاته بخصوصه... والسيد محمود لوثاني وعن استقباله في ذلك النهار ، وكم كان سعيداً وممنوناً قانلاً لي بكل صدق : هذا رجل دولة .

الاربعاء 22 نيسان 1970

مرّ بي النقيب جورج حروق ، فطلبت منه الاهتمام بقضية عقل سعادته ... (ابنته خطفها شيوعي من بعلبك ثم مع الجنرال شهاب للاتصال بصبري حماده بخصوصها) وعن عيد بو يونس ... ومن المفضلّ التعرف على جوزيف عارج ويمكنكم التعاون معه لانه يصدق في تعاونه قبّل ، وبعد ذلك اتصلت بالشيخ الياس الخازن وعن مساعدته بخصوص كسارة رعشين.

الخميس 23 نيسان 1970

هاتف من الرئيس شهاب دام 25 دقيقة بخصوص مهرجان الشيعيين في جونية بسينما فينيسيا ، ومهرجان خصّ له ... ثم خطر على ... وبعد ذلك يقام في الساحة.... احتياطات مقابل ذلك ، قالوا : نطلب مهرجان معاكس في الساحة ، وهكذا يلغى بعد ان يصار اتصال بالقائمقام... اتصلت به... ثم بالاستاذ عارج والجنرال شهاب ومنصور الشمالي لكي يتصل بالمطران ضومط وغيرهم... وهكذا حصل... اي التغي الهرجانان .

السبت 25 نيسان 1970

مرّ بي الاستاذ لويس ابو شرف وتحدثنا عن المهرجان الذي كان سيقميه الشيعيون في جونية ، وعن تأهب الكتائب وتسليحهم ويجب ألا يحدث أي شغب ... وعن إتصالاتي بهذا الخصوص ...

ثم توجهت الى مستشفى البربير لعيادة والدة النقيب الكيلاني ، ثم الحديث مع النقيب جان ناصيف عن قضايا سياسية واجتماعية تتعلق بمنطقة كسروان وهو مستعد للتعاون اجتماعياً وللمساعدة سياسياً ...

الاحد 26 نيسان 1970

اتصل بي هاتفياً الجنرال شهاب وشكرني على موقفي واتصالاتي من المهرجان الشيوعي الذي الغي كما قال لي بسبب الاتصالات التي قمت بها ليلاً... وكان على علم بأن حوالي المئة شخص كانوا في بيت الاستاذ عارج ينتظرون مني إشارة للتوجه الى الساحة في حال اقامة المهرجان... ومن جديد كان الحديث عن الشيوعية والبطرك وموقفه الذي لم يتغير، بل وزاد. وعن ذهابه الى روما اثناء كان الجنرال رئيساً، وطلب اليه ان ياخذ معه الخرائط لبناء المعهد الاكليريكي (راجع أرشيبي حين كنت رئيساً على دير غوسطا... الارض تخص الدير ومداخلة المطران ديب المهمة)، ثم عن موقف جريدة الغريافي وكلامها... وهذا ما يذكر باهالي مرسييا كما قال لي:..

Retenez-moi ou je fais un Malheur!

ثمّ أنهى كعادته : صلي لاجلي .

الثلاثاء 28 نيسان 1970

أردت جمع النقيبين جورج حروق وجان ناصيف مع الاستاذين جوزيف وجورج عارج ، فرأيت من المناسب ان يكون ذلك على عشاء ، فلهذا السبب دعوت الجميع على العشاء في البيت الوالدي مع عيالهم ، وهكذا يكون الاجتماع عائلي ، وبدون تكليف ، وهكذا حدث . اما الحديث وكنت حريصاً ان لا يتعدى السياسات العامة ... قلت للاستاذين عارج لا تدخلا كثيراً في التفاصيل ، أما الباقي فعليّ فيما بعد... أما النقيبين فطبعاً كانا متحفظين كالعادة ، ولما انتهينا من المشاركة في الاحاديث الطريفة وكان اخي جوزيف بنكاته يفرح الجميع . وبعد العشاء عاد كل الى منزله شاكرًا لي الدعوة ليس فقط على الطعام بل على التعرف على اشخاص محترمين ، كانوا يجهلون قدرهم ، خاصة في بلاد الاغتراب في جريدة "الحديث" ، خاصة الاستاذين جوزيف وجورج عارج التي تخبر دائماً عن لبنان وعن كل اللبنانيين بدون اثثناء ، ولكن وبعد هذا الاجتماع ، راحا يركزا على انجازات العهد الشهابي. وقبل ان يغادرا تقدمت اليّ السيدة عارج جوزيف والسيدة ناصيف الواحدة قالت :

C'était royal; et l'autre d'ajouter (MmeArège) à tous les points de vue.

وقد عنت بذلك أشياء مهمة وكثيرة...

وهكذا بدأت الاتصالات المتبادلة بين الجميع ، وأنتهى سوء تفاهم كان يسود الفرقاء.

الخميس 30 نيسان 1970

تناولت طعام الغداء وطبعاً بدعوة ملحة منه وهو الاستاذ جوزيف زياده لكي يخبرني عن مشاريعه الاقتصادية ، وكان يتاجر ببواخر السفر وعما اذا كنت اساعده بواسطة الجنرال شهاب عند بعض التجار ليتعاملوا معه ... قلت اعذرني يا استاذ جوزيف لاني لم ولن أتكلّم في هكذا مواضيع مع فخامته... وفي المساء زارني الاستاذ الياس البوارى ويرافقه مهندس محطة الكهرباء في الذوق وعرضوا عليّ مشكلتهم وهي : ان بعض المسؤولين الكبار يسعون ليعينوا مسؤولاً اول ، مكان المسؤول الفرنسي الموجود حالياً وانه سيغادر وظيفته ... وان الذي يرشحونه هؤلاء ليس مهندساً ، بل مساعد مهندس وهو ليس في نقابة المهندسين ... انهم يطلبون تعيين مهندس منهم ، ولقد وعدهم الياس الخازن خيراً ، وذلك عن لسان الجنرال شهاب ... ويظهر ان السيد جوزيف غانم ، كان قد اتصل بالاب العام بطرس قزي الذي خابر العقيد كابي لحدود بخصوصه ، وبعد عدة مراجعات ، اتصل بي الاب العام وارسلمهم اليّ لكي اتصل بالجنرال شهاب

واضعه في الصورة... خابرت الجنرال بهذا الخصوص واطلعت على التفاصيل التي كنت على معرفة بها... وفهمت ان الياس الخازن لم يعلم الجنرال بذلك... وفي النهاية تفهمنا عما جرى بين الجميع ناهياً قوله (الجنرال) انتظر الجواب؛ ثم اخبرني عن زيارة جميل دنيا وجورج عارج له ووصف السيد دنيا بانه رجل مثقف، ويفهم ما يريد، وان عقيلته غربية، وحديثهم كان عن الاقتصاد، والاقتصاد، يا أبتى، مشكلة المشاكل في العالم كله... والى اللقاء .

الجمعة اول ايار 1970

اتصل بي الجنرال شهاب واخبرني عن قضية المهندسين وعن الكولونيل لحود وان الآباتي قزي اتصل به... وعلى كل قال لي : سأعمل ما بوسعي لهذه الغاية ، فأجبتة ربما زعجتك بهذه القضية فقال كلا... وأردف ناهياً : تكرم يا ابونا سقيّم ، تكرم عينك ، فشكرته وانتهى الحديث .

السبت 2 ايار 1970

اتصل بي هاتفياً ابراهيم منذر امين سر كابي لحود واخبرني بأن الكولونيل كلفه بان يهتم بقضية المهندس فيكتور حداد ، ثم استوضحني عن بعض امور ، واطلعت على ما اعرف ، وإذا لزم الامر أنا مستعد لارسل الجميع الى عندك لتوضيح الصورة أكثر... قال : لا لزوم ، ثم وعدني بانه سيعمل بكل قواه لتحقيق ما طلبت لاني سمعت عنك الكثير، ولكن من عدة نواحي ، وخاصة احترام ومحبة الجنرال لك ، فشكرته على الاهتمام .

الاثنين 4 ايار 1970

دعاني الاستاذ جوزيف عارج لتناول طعام العشاء بحضور السيد ميلاد القارح الذي يعمل في وزارة الدفاع مع المير مجيد ارسلان وصدفة (ربما لا...) وصل الجنرال اميل البستاني مع قرينته وتناولنا العشاء معاً... كنت متحفظاً في الاحاديث السياسية امام عقيلته (مترجلة أحياناً)... أما حديث الجنرال ، فكان لبقاً ولن يتورط كثيراً : مدح الجنرال شهاب والاضاع اللبنانية اثناء وجوده في الحكم وفي هذا العهد أيضاً ، أما السيد القارح فكان صامتاً في العموم إلا عند التداول في بعض النكت . وكان غالباً مرافق المير مجيد ويلبي طلبات الجنرال أي طلباتي .

الاربعاء 6 ايار 1970

زارني من البعثة الفرنسية السيد : Bernard Guenit يرافقه العراقي رياض عبد العزاوي الذي حكم عليه بالاعدام في العراق وفرّ الى لبنان ، وحبس فيه لانه دخل خلصة ولربما أرادوا اعادة تسليمه . طلب السيد برنار مساعدتي لكي لا يسلم لان الامور متعقدة كما تعلم ، ولم أكن أعلم كل الامور... المهم ان تسمح له السلطات اللبنانية بالاقامة شهراً ونصف ، لكي يهتم به الفرنسي المذكور اعلاه ليسفره الى فرنسا أو اميركا بطريقة ما... أطلعت الجنرال شهاب على أمره... قال لي إتصل بمن تعرف... وفهمت رأساً ، فاتصلت بالمسؤولين... أجابوا سنسمح بشهر واحد... قلت ربما لا يكفي لاجراء المعاملات ، ثم وعدوني بتجديد شهر واحد إذا لزم الامر ، ولكن يفضلوا

السرعة في المعاملات... شكرتهم... ثم علمت ان السلطات الاميركية أسرع في المعاملة طبعاً الخارجية قبل الداخلية، ثم وُعدت بعد معلومات وصلت اليّ بان يغادر نهار الثلاثاء إن شاء الله... شاب في مقتبل العمر، لا يتجاوز الثالثة والعشرين ومنتصف اللحية، نظر اليّ نظرة ملؤها الثقة قائلاً: ارجوك، انقزني، أما الفرنسي برنار التفت اليّ وقال:

Je suis sûr que vous pouvez le sauver.

أجبت:

Je ferai mon possible.

Monsieur Genuit me dit : merci d'avance, je sais qu'on vous respecte beaucoup et qu'on vous aime, sûrement vous pouvez le sauver.

أما الشاب، فتقدّم ليقبل يدي بكل لهفة، ودمعت عيناه وقال: أنقذني أرجوك، واطلب ما تشاء، أجبت صلي لاجلي ولاجل الذين ينقذونك. وذهبا والدمعة في عينيها.

السبت 9 أيار 1970

اتصلت هاتفياً بفخامة الجنرال شهاب ودامت المكالمة اربع وثلاثين دقيقة. طلبت موعداً للرئيس العام الاباتي قزي فقال لي بعد غد... أعطاني الموعد راساً. أما الاباتي قزي كان قد طلب موعد من الرئيس شمعون وبيت الاحرار تجاه مركز الرئاسة العامة في بيروت... مضى اسبوعان ولم يعين له موعد... أترى يا أخي بفارق الذوق بين الرئيسين واحترام البشر... ثم تابعت الحديث عن الجنرال شميّط وعن الانتخابات عندما قال: بان وراء جنبلاط سوريا، ووراء سوريا، روسيا... وسيتدخلون في الانتخابات في لبنان ولكن ليس بطريقة علنية...

واخبرني عن قول صبري بك حماده له: اقبل يا فخامة الجنرال الرئاسة لمدة 24 ساعة فقط، وقدم استقالتك، يجب أن "ننكرز" هؤلاء الحاسدين والمقهورين والخائفين من قبورك... وكان الجواب:

C'est cynique peut-être, mais ce n'est pas chrétien.

وتطرّق الحديث عن بعض الزعماء اللبنانيين الذين يتبادلون التهم والافتراءات، قال: أخبرَ ابن اده الجميل انه حصل على وثيقة تفيد بان الشيخ بشاره الخوري باع لبنان للعرب، فطلب اليه الجميل ان يرى بام العين هذه الوثيقة... ومما كان فيها انه يوافق أيضاً على جامعة الدول العربية،، وردّ الجميل: أنا اوافق على ذلك أيضاً... وتابع الجنرال، أترى، أبتى، كم يجب أن يكون الانسان بعيداً عن الاغواءات الايديولوجية التي تفقر الغنى الداخلي في الانسان وتبعده عن المهارة السياسية: وأردف رأساً: الى اللقاء لكي لا اعلق على هذا التصريح من قبله.

الاثنين 11 أيار 1970

تحدثت وفخامة الجنرال شهاب مدة اربعة وخمسين دقيقة على الهاتف عن امور المغتربين وغير قضايا... قال ان لبنان المغترب يهمة امر لبنان المقيم بالكلام فقط، واتت رسالة من الاغتراب تقول: نريدك رئيساً لتخلص البلاد... ووحده لا يستطيع شيئاً لان المغترب والمقيم لا يهمة امر بلده اكثر مما يهمة امر ذاته، وعن المعركة الاخيرة وموقف الفدائيين منها... كثر

يساعدونهم... عن حق او باطل ، ثم ما هكذا تكون المساندة... وعن رأي الجنرال نجيم في الخدمة الاجبارية انه يرغب فيها ... ثم اخبرني عن قصة Joseph Caillaux وهو رجل فرنسي سياسي الذي اجاب امرأته عن اللبنانيين :

Il répond à sa femme quand elle lui a posé la question sur les libanais et les maronites en montant à Bkerké, il lui a dit : ce sont des gens qui ne payent pas d'impôts, qui ne font pas le service militaire obligatoire et qui ne sont pas contents.

ثم تناولنا الحديث عن جنبلات وكرامي في سوريا وعن الاشتراكية ... قال : لقد سمعت ، أبتي ، ولا شك عن Léon Blum chef du gouvernement français socialiste الذي كان يذهب في سيارته الضخمة Limousine ويوقفها على بعد مئة متر تقريباً من المجلس ، فيضع مرافقه برادي السيارة ، ثم يخلع قبعته وكرافنته ، ويضع مكانها على عنقه "فولار الاحمر" ويذهب سيراً على الاقدام ، فتصفق له الجماهير ... وهكذا اخونا جنبلات... وهو يعتبر انه وحده في الكون... ولا ازيد على ذلك... لنلا تقول اني أفترى ... قلت : كلا يا فخامة الجنرال ، أجبني رأساً دخلك بلا فخامة ولا تعلق...

ثم أخبرني عن زيارة سفيراي اسبانيا والصين ... واخبرني قصة المطران السرياني نوري : كان في دير الشرفة اثناء الحرب الكونية الاولى ... هرب من الاتراك ، دعاه مشايخ آل الخازن الى غداء ، وبعد ان تعرّف اليهم ، وطبعاً قبل الاكل قدّموا له العرق والمازات فشرب ... وفي الاحاديث قالوا له : رح نعملك مطران على المشايخ فقال : سيدي هيك مشايخ هيك مطران... وتابع عن غير موضوع : سيزورني الشيخ موريس الجميل ويأتيني بكتابه عن وزارة التصميم ، ثم تابع عن ابن اده الذي ذهب الى روما وفرنسا للدعاية قائلاً : من يريد ان يعمل رئيس جمهورية عليه ان يحمل "كارت" من السفارات ويدور هنا وهناك... وأنا لست مستعداً لذلك ابداً... ثم أخبرني عن زيارة الرئيس العام له وعن سروره بحديثه وعن تحليله لجنبلات... وعن اجتماع الحلو والاتاسي... وعن الرئاسات ... ثم علّق علي بزي على هذا الجو من الاجتماعات والاحاديث التي غالباً لا يكون لها فائدة مهمة : ان الجنرال شهاب قبل ان يجتمع بالرئيس عبد الناصر ، ظلوا ستة اشهر يقيسون الحدود بين لبنان وسوريا . قلت : ألا يجب أن يكون للمسؤول الاول "هيبة" تفرض احترام بلاده على الآخرين ، أجبني : الذي يحترم نفسه ، يفرض احترامه على الجميع . قلت لذلك لم تدع عبد الناصر يدخل الاراضي اللبنانية ، بل كان لقاؤك واياه تحت خيمة نصبت لهذه الغاية ، وكان ذلك في 25 آذار 1959 اليس كذلك ؟ اجاب : همي الحياذ رغم طريقة عيشنا مع عبد الناصر ، وهناك امور سأقولها لك فيما بعد...

الخميس 21 أيار 1970

زارني الاستاذ انطوان عقل واطلعتني على قضية عبدالله الغفري صهره وعن اعتقاله ، وكيف اخلي سبيل كثيرين ومن جملتهم صهر الاب العام ، أما هو لم يخلّ سبيله ، وذهب .

ثم عاد يطلب مني بعد أن اتطلع جيداً على قضيته ، التمدخل لدى الرئيس شهاب لاختلاء سبيله ، ووعدته بالتمدخل.

السبت 23 أيار 1970

رافقت الاب العام لزيارة الجنرال فقدم له ولقرينته "بلاك المسيح مصلوب من قداسة البابا بولس السادس ومسيحة، وكتاب "بين راهب وأمير"... ثم زارني النقيب فيليب سعادة... وكان الحديث عن مشاريعه والرئاسة... وعلي ان اطلع الجنرال عليها. وبعد ذلك كان لي اتصال بالجنرال شهاب وقد تحدثنا عن الظرف الراهن وعن قضية عبدالله الغفري الموقوف... فكان جوابه يظهر انه على ما يرام في اوتيل ديو... أما طلبي أنا، قال لي الجنرال: عليك أنت ان تعلنه حيث يلزم. وطلبه هو ان يستقيل شارل حلو قبل نهاية ولايته لكي لا يكون مجال لانتخابي بعده... ثم أخبرني عن كيفية شراء الرادار بقيمة 45 مليون فرنك و... و....

الثلاثاء 26 ايار 1970

اجتمعت مع نقيب المحامين فيليب سعادة في مكتبه وتحدثنا سياسة داخلية وخارجية وبالاخص داخلية وكيف يمر لبنان بمصاعب كثيرة، أحياناً متأتية من اللبنانيين، ومن الزعماء وانه مستعد لأن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية، ورغبته هذه يطلب على ان تكون بمعرفة، وعلى يد الجنرال شهاب والجيش حتى يصل اليها، وبالاخص حتى يستطيع ان يحكم بواسطتهما، وتابعنا الحديث عن قضايا مهمة تتعلق بالانتخابات، وسألني عن اي موقف يجب ان يتخذه، واي مسلك يجب ان يسلكه، وعلى من يجب ان يتعرف، بل، كيف يتصرف حتى يواصل جهوده... وجوابي كان: أنا مستعد للمساعدة كي تكون المرشح، وإذا ارادوا ان يوصلوك أو كانت الظروف مؤاتية أيضاً من الغير، كما تعلم ويعلمون، فلا تهتم بشيء، فهم يهيئون لك الاجواء، ولهم طرقهم الخاصة لكي يوصلوك الى الرئاسة. أجابني: همتك عند الجنرال وكن متأكداً بأنني ساواصل طريقه، والى شكر لك أن وصلت أو لا. قلت له: بنظري ظروفك غير مؤاتية، وهذا لا يمنع من أن احاول؛ فشكرني ورحل.

الخميس 4 حزيران 1970

عشرون دقيقة على الهاتف مع الجنرال شهاب. كان الحديث عن موقف شمعون واده من الرئاسة ثم عن موقف الكتائب السادة ادمون رزق، لويس ابوشرف، سمير اسحق يلعبون ورقة كميل شمعون. الجميل يقول إذا انتخبوني انتحر، ولا مجال إلا لشهاب ولكن يقولون انه يضع شروط الاجماع، أنا أقول (أي الجميل)، أوؤكد لم يضع أي شرط لانه لا يرغب في الرئاسة على الاطلاق، ولكن قال هذا ليكن له مجال لانتخاب كميل شمعون، وانه الآن أي الجنرال يتهيأ الى الصعود الى الصيفية، وقال لي الآن فقط ربما رفضت الكتائب ترشح موريس الجميل... اما هو، أي الجنرال، قد صمم قائلاً: ما في غير الياس بن سركيسيان، هكذا كان يسميهم أمامي للمزاح، وإلا ينتخبوا شمعون... واما الآن فلا مجال لنصري سلهب - ميشال الخوري - فريد الدحداح - الشهابيون. زرت النقيب حروق وقدمت ثلاث رخص حمل سلاح للسادة: عيد بو يونس، الياس الحاج وانطوان عون، بناءً على طلب الاستاذ جوزيف عارج الذي ألح علي بتقديم طلب الرخص شخصياً لكي لا يرفض.

السبت 6 حزيران 1970

بدعوة من فيليب سعادة ترافقت والاستاذ جوزيف عارج لتناول طعام العشاء عنده كنا الثلاثة فقط نتحدثنا في الرئاسة، قال النقيب: سأترشح إذا رفض الجنرال ترشيح ذاته، أحبته رأساً باستطاعتك ان تعلن ترشيحك منذ الآن لاني متأكد من أن الجنرال سوف لا يترشح... قال إذاً كما طلبت سابقاً منك مساعدتي في طلبها، الآن، وبواسطتك مع الجنرال أطلبها وكن كفيلاً والاستاذ عارج

شاهد بان اسير حسب ارشادات الجنرال... أجبت : سأسعى ولكن صعب الآن لان أجواء البلاد غير مهيئة للبعض وأنت منهم... ولكي أكون صريح معك ومع هذا إذا رأيت الاجواء مناسبة سأفعل ، فشكرني في كل الاحوال ثم سألني : من البعض ، اعتذرت عن الاجابة ... وفي النهاية شكرناه على الاستضافة وعدنا .

الجمعة 12 حزيران 1970

اتصلت هاتفياً بالرئيس شهاب ، فاعتذر بعض الوقت ، ثم عاد وطلبني هاتفياً موضحاً لماذا لم يكلمني حين طلبته واعتذر ... قلت ولو ، يا فخامة الجنرال لا لزوم من للاعتذار ... إني اعرف تماماً احترامك وكرامتك وشهامتك... ودامت المكالمة خمسة وخمسين دقيقة... لا يزال يرفض الرئاسة ... يقولون : الشعب يرغب... نعم هناك صادقون ولكن لا تنسى ان الشعب كالغنم أحياناً... دق أجراس - تجمعات - زغاريد... وكل المعزوفة لا تهمة... قصر بعيداً وهندسته الغربية ، لا تطابق الطابع الشرقي ، وانت تفهم ما اعني . قلت : إذاً فما عليك الا ان تعود الى الذوق ، فضحك كثيراً وقال انه مرّ من هناك منذ يومين ، وراى ان الاشجار نمت كثيراً . قلت : بإمكانك ان تشعلها وضحك مرة ثانية ، وراح يحدثني عن لبنان الصغير ، واجتماع الرؤساء الروحانيين ، وطلب رئيس العام الانطونيين لمقابلته سريعاً وكان ذلك هاتفياً... (لا مجال للكلام ولا للتعليق)

ثم حدثني عن مؤتمر طرابلس الليبي قبل ان يسافر الحلو وكرامي . سأل الحلو عن راي شهاب بواسطة الياس سرקيس ، وبعد ذلك زاره كرامي وطلب اليه ان يستقبل كمال جنبلاط الذاهب الى مصر . قال له ، أي لكرامي ، وهناك سيقول له عبد الناصر، بعد أن يشكر كمال بك ، شهاب ، والجيش ، سيقول له إذاً ، وأنا اعرف ذلك ، نحن لا نتدخل ، إنما أنا أرى ، ان فؤاد شهاب مناسب الآن أكثر من غيره . وتابع معي عن إده والمال الذي يقبضه من اليهود بخصوص مطالبته بالقبعات الزرق Les casques bleus وكان ذلك في Genève . ثم عن زيارة سفير أميركا له وقد قال له :

Cette année vous allez être la vedette pour ne pas dire la seule :

ثم افهمه انه لربما آخر مرة تكون الرئاسة للموارنة فأجبتته : أنا ماروني منذ 200 سنة فقط ، أذهب ، لغيري الذين هم موارنة منذ زمن أبعد... فتعجّب من جوابي وفهم ما أردت ثم تابع عن زيارة بطرك السريان له قبل ان يذهب الى بكركي ، وعن مقابلة البطرک الماروني لقداسة البابا التي كانت قصيرة جداً وفيها قال قداسته : "ساوي بيتك بالاول" وعما قال له سفير فرنسا 1964 اثناء حركة التجديد et ma réponse était: c'est un pays qui doit être malaxé et ainsi on se tire d'affaire et Il termine : Est-ce que mon Père vous priez pour moi ? Sûrement, dis-je, Excellence. Et ainsi comme d'habitude se termine notre dialogue.

السبت 20 حزيران 1970

طلب النقيب فيليب سعاده ان اجتمع معه بحضور الاستاذ جوزيف عارج وتمّ الاجتماع في... فشرح لي التقديرات المتعلقة برئاسة الجمهورية ... وضع النقاط على الحروف أي فهم الوضع كما هو على حقيقته.. وكان صريحاً وصارحاً ، ثم أخبرني عن علاقته بالبطرك المعوشي ، والسفير البابوي ، وسفير فرنسا الذي قال له علانية وبوضوح "نحن لشهاب" وسألت : وحديثك مع

غبطة البطريرك أجابني: زيارة مجاملة، لم أبحث معه في الرئاسة، فقلت له، أفضل، ان زرته مرة اخرى لا تبحث معه هذا الموضوع... هو لغيرك وأتمنى أن تقل نشاطك بخصوص ترشحك للرئاسة، أجابني فهمت، وأشكرك على صراحتك... أنت مخلص حقيقة، قلت هذا واجب الراهب وخاصة نحو الشرفاء مثلك ومثل الاستاذ عارج، وهنا علق الاستاذ عارج: هو صريح ونصائحه صائبة ان لم اقل دائماً، انما أكثر الاحيان...وكم نصح غيري على يدي وكان صائباً...

الخميس 25 حزيران 1970

كنت في عجلتون الساعة الحادية عشرة على موعد مع فخامة الجنرال شهاب ودامت مقابلاتي معه اربعين دقيقة. تحدثنا عن جنبلاط وموقفه الاخير من السياسة "الشهابية" فقال لي عنه Moi, je travaille par principe, lui fait de la politique, moi, je n'en fais pas et cependant il faut qu'il comprenne ses limites...

ولما الفت الوزارة الاخيرة وقد أتى اليه ليسأله رأيه بالشروط التي كانت بيده، رفضها كلها... طبعاً لم يكن مرتاحاً ثم اخبره ان عبد الناصر اعطاه موعداً، واستقال عبد الناصر مدة عشر دقائق فقط... ثم عاد عن استقالته... ثم أطلعتني عن موقف فيليب سعادته منه ومن الانتخابات وما قلت له. أجابني حسناً، ولكن هل فهمت، قلت: أجل، وشكرني، فقال أنا أيضاً أشكرك. ودار حديثي بعد ذلك عن النقيبين حرّوق وناصيف ومما قال لي: ان السفير البابوي مغروم بالجنرال... ثم سألته عن موعد الانتخابات فقال: ليس هذا الاسبوع لان بعض الامور لا تزال معقدة لاني لا اقول: "لا على العالي ولا على الواطي" "بدي وما بدي" ثم تابعت. واتصل بي السيد جوزيف الترك واخبرني عن اجتماع الرابطة المارونية في الكسليك وعليّ أن لعب دوراً بهذا الاجتماع وكان من وراءه القائمقام خليل الاسطا الذي طلب ان لا اذكر اسمه... أجابني كفى، أبتي، ولكن لماذا تتأخر علي، عيّن لنا موعد سنزورك نحن، وضحكنا وقلت: أنت تعرف يا حضرة الجنرال قاطعني راساً: دخلك بلا حضرة. الأوقات لا تسمح لي؛ قال أفهم ذلك ولكن كما تعلم احب أن نتحاور دائماً ليس في السياسة فقط، بل في الروحيات وخاصة الاجتماعيات والوطنيات... فشكرته على ثقته وذهبت، فراقفتي كعادته الى المدخل الخارجي قائلاً: فهمت معنى زيارتك اليوم فضحكنا.

الاثنين 20 تموز 1970

اجتمعت في الموعد مع النقيب فيليب سعادته الذي قال لي: رفضت دعوة الرئيس حلو لي للعشاء البارحة الاثنين ثم اتصل بالبطرك ومهمته تطيف الاجواء قبل ان يزوره الجنرال نجيم وجورج حرّوق وهو يحاول ابعاد شارل مالك عن البطرك لان مالك يلعب دوراً مع البطرك لمساعدة كميل شمعون للرئاسة الاولى وسألت: هل البطرك يهمله شمعون؟ أجابني: أظن لا وأنا اظن مثلك كي لا اقول لا! والبطرك ولم اكمل... ربما فهمت ماذا تريد أن تقول... قلت: أجبت بالصواب عندما قلت ربما.

الثلاثاء 4 آب 1970

لقد اعلن الرئيس شهاب بيانه فهزَّ لبنان ... انقلاب اوضاع ... ثورة بيضاء.. ثورة على تقاليد حكومية وانظمة بالية ... ثم أكثر ما كان يعلنه عدم ترشيحه... إتصالات بي كثيرة ليفهموا حقيقة الامر ... لم اجب احداً ، تريثت كثيراً لاني كنت على علم بهذا البيان ... وفي المساء كالمته هاتفياً حوالي 25 دقيقة... قال لي : انت يجب ان تعرف اكثر من غيرك ... لا مزايدات عندي ... واضح كالعادة في اقواله واعماله ... مخلص فيما قال ويقول دائماً ... لا هم عنده الا الخدمة ، والخدمة الحقيقية ... خدمة لبنان واللبنانيين على كافة مشاربهم وميولهم ومذاهبهم وأديانهم ضمن مواقفه المعتادة دون تجريح... ولقد اتصل به كرامي ... حماده... الدنيا... ألقائد نجيم وغيرهم الكثير ... فقلت له وأقول باسم من اعرف وانت يا فخامة الجنرال تعرف من اعرف... من عسكريين صغار قبل الكبار ، ومدنيين مخلصين ، اهنئك على هذا البيان الصاعق رغم أنني كما تعلم لم أكن لارغب فيه ... وتابع وهو يقول نعم أبتي ... قلت نعم ، ان الذي يعرف ان يشخص الداء... يستطيع وحده ان يصف العلاج ... شخصت ، لا المرض ، بل الامراض كلها ... فعليك بالعلاج ... وأيضاً أقول بكل إخلاص اقبل الرئاسة وابع ، لا تشفق ، لا على بشر ، ولا على تقاليد وانظمة بالية ... يقول مار بولس : وبَّخ ، وأبَّ بكل أناة . الا تذكر ما كنت تقول لي في كل محادثاتك معي ... اعمل كعادتك لخير لبنان ، ومستقبل لبنان واللبنانيين ... هذا البرنامج لا يقدر احد ان يطبقه الا الذي وضعه ... ألا تذكر العبارة التي قلتها لي عن الدستور ...؟ الا تذكر لي شروحاتك عن الوزارات ... وعن المسؤولين الكبار والصغار ... بيانك مقتضب جداً ، ومدروس جداً ، فأجابني : أجل انه مقتضب وسأشرح لك ما غمض فيه ، إن كان من غموض فيه عندك ، واطن لا ، لانك اصبحت تعرفني على حقيقتي ؛ أطلب صلاتك... وكفى ... ولكن ساتابع اقوالي له لانه لم يريد ان اكمل ... الاسباب...

الاربعاء 5 آب 1970

زارني السيد محمود لوثاني وتحدثت وإياه عن بيان الجنرال شهاب واستوضحني بعض امور وأفكار وردت فيه ، ومما قال لي : كتبت مرات الى طهران عن الجنرال ، وشرحت الوضع وحتى الساعة لم احصل على جواب بهذا الخصوص ... تمنياتي له واطلب له التوفيق بحرارة وابلغه ان بيانه مطابق تقريباً لكتاب الشاه : La révolution sociale de l'Iran : وإذا اراد ، أنا مستعد شرح بعض اختبارات جرت في إيران ... ثم قال لي بأنه ارسل تقريراً من ثماني نفاط عن بيان شهاب الى الخارجية وهي توصلها حيث يلزم .

الجمعة 7 آب 1970

رَنَّ جرس الهاتف في مكنتي الساعة السابعة صباحاً ، وكان النقيب فيليب سعاده على الخط وقال لي : زارني النقيب جورج حروق ، ثم أخبرني بانه زار البطرک وسأله عن تعديل في الدستور ، فرفض... وعن الياس سركيس ، فرفض . ثم تناول طعام الغداء على مائدة البطرک ، والبطرک مصر على موقفه ، وكأنه يريد ان يقول هل اعلن ترشيحي؟ ... فتجاهلت المعنى ، ثم تلقيت هاتف يقول : لقد تعيين موعداً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ، وذلك في 17 آب الساعة السادسة مساءً.

السبت 8 آب 1970

تحدثت مع فخامة الجنرال شهاب كان ذلك عند المساء . دار الحديث عن إعادة انتخابه وكان لا يزال يرفض الرئاسة ، طال الحديث وبعد أخذ ورد شعرت لأول مرة بعض

الليونة عنده ولكن هل هذه الليونة بدء اقتناع؟ ام انها مرضاة للتخلص من الحديث عن الانتخابات؟ ام انها ليونة من يريد ان يعمل سياسة، وطبعاً حسب فهمه له ولعقليته ليست سياسة، لانه انهى هذا الحديث قائلاً لقد عملت "ستاج" ست سنوات، فلست مستعداً لاعادتها ثم قال: أرسلوا لي عبدالله اليافي ليقتعه، وسيزوره غداً كمال جنبلاط وهو مستعد "لكنسه". قلت يا فخامة الجنرال: بدون مشورة عليك قال لي: لا انت بتشور، ولكن مارح اقنع منك بكل شي. تفضل شو في عندك؟ قلت: أعمل ضربة على الحافر، وضربة على المسمار. قال لأ - قلت: ارجوك بلى، واردف قائلاً: انا لا أكذب وخاصةً عليك: كيف يمكنني ان اقف أمام مجلس النواب، واحلف واقول بانني سأحافظ على الدستور، وانا مستعد "لالعن أبوه"، فضحك وضحكت وقلت: أنا ككاهن وكصديق: اعطيك الحلة منذ الآن، أجاب سوف لا تحل علي، بل تحل عني وضحكنا.

ثم بلغته تحيات السيد محمود لواتاني، لا سيما فيما يتعلق بالبيان الذي اصدره... وكان جوابه أشكره عني. وبعد ذلك، زارني السيد إيلي بواري وطلب إلي أن أكرس من وقتي بعض الشيء للسيد نصري سلهب... ثم توجهت بعد ذلك مع السيد ميلاد القارح العامل في وزارة الدفاع مع المير مجيد ارسلان الى بكفيا، وتناولت طعام العشاء عند الاستاذ جوزيف عارج الصديق المخلص...

الثلاثاء 11 آب 1970

زارني السيد فؤاد غانم البون وتحدثنا عما يجب اخذه من موقف فيما يتعلّق باعادة انتخاب الرئيس فؤاد شهاب... طال الحديث ونتيجته قلت: لا تتعبوا "الزلمه ما رح يقبل"؛ ثم زارني بعد ذلك السيد إيلي بواري، وبعد ذلك طلب اليّ بالحاح، (وظلبه عزيز) ان أذهب وإياه الى بيت عديله الاستاذ نصري سلهب الذي كان لبّ طلب مهم طلبته منه (...). رخصة في الجمرک ورافقته واستقبلنا بكل ترحاب معتذراً عن عدم امكانية زيارتي لاسباب كثيرة، انت لا تجهلها كما قال لي وفعلاً لم اكن أجهلها...

وبعد المجاملات، قال اطلب منك بكل ثقة، وبما لك من ثقة عند فخامة الجنرال شهاب ان تفهمه بانني أويدته هو، وارشحه للرئاسة، وإذا رفض، واطن انه يرفض، وقد فهم ذلك مني، فهو (أي نصري) يؤيد بعده الياس سركييس، ولكن إذا لم يكن من مجال للثنتين، فأنا مستعد لخوض معركة الرئاسة باسم الجنرال شهاب، وإنه مستعد لتطبيق البيان الشهابي، وانا الآن أمام السيد (إيلي بواري) وامامك يا ابونا، اتعهد بذلك.... وعليك ان تفهمه بانني الوحيد الذي لم يعمل اي نشاط انتخابي للرئاسة الاولى في البلاد كما فعل ويفعل البعض: فريد الدحداح - الياس سركييس - ميشال الخوري او "رجال المكتب الثاني" لا سيما كابي لحود، الذي ربما يفعل لصالحه... ثم وعدته إيصال الامانة كما هي بطريقتي الخاصة، فتدخل وقال ارجوك ان تحاول اقتناعه، وايضاً إيصال الامانة فقط لان لك عنده احترام ودالة، وانا اعرف ذلك... ثم عدت مع عديله وتحول بي الى احدي المطاعم المنفردة، وتناولنا طعام الغداء، وطبعاً الحّ عليّ بان احاول اقتناع شهاب به. ثم اوصلني الى المدرسة المركزية حيث كنت لا أزال رئيسها. وبعد الظهر اتصلت بالسيد محمود لواتاني القائم باعمال السفارة الايرانية، وابلغته تحيات الرئيس شهاب وشكره... ثم قال لي أستطيع ان ازورك غداً؟ فقلت على الرحب والسعة... وغاب عن ذهني ان السيد نصري سلهب قدّم لي كتابه: بين المسيحية والاسلام، وفي الليل رحّت افكّر بكل ما جرى ويجري... وكيف

يتصرّف الطامعون بالسلطة ، لا على الصعيد المدني وحسب ، بل على كافة الصعد أيضاً ولربما هذا حق لهم .

الاربعاء 12 آب 1970

زارني السيد محمود لوثاني من السفارة الايرانية (إذ لا سفير لايران في لبنان...) وقدّم لي نسخة عن تقرير ارسله الى حكومته ، عن بيان عزوف فؤاد شهاب للترشح للرئاسة ، ويمكنني ان اعطيه للجنرال شهاب شرط ان يبقى سراً عنده... ثم اتصل بي الياس الخازن وطلب اليّ ان افهم شيئاً عن زيارة كرامي لشهاب ، لانه ربما حدث خلاف ... وعليك انت ان تلعب ، قال الشيخ لي ، دوراً ، وتقول للجنرال أن "يطوّل باله". ثم اتصلت بالجنرال فكان على العشاء ، وبعد برهة ، اتصل بي ، فأخبرته عن تقرير لوثاني ، ثم عن نصري سلهب ورغبته في الترشيح للرئاسة ، وكان جوابه انه ، اي نصري ، زاره ولم يقل كلمة بهذا الخصوص ، واردف قائلاً : انني بخير لاني لا أرى وجوههم ... ثم بعد ذلك أخبرني عن زيارة جنبلاط له ، "فَقَسَ" عليه كثيراً بخصوص الجيش ، ثم مزح معه بخصوص رئاسة الجمهورية ؛ ومما قال له : إذهب الى سوق الطويلة ، وهناك تجد قبعة تليق بك كرئيس للجمهورية . ثم انتقلنا عن تدشين كنيسة سيدة لبنان او أثناء وضع الحجر الاساسي قال البطريرك لكرامي على حدة ، وكان حاضراً مع الرئيس حلو قال له : اي لكرامي : لا تخف على لبنان نحن على اتصال مع الخارج ، وسألته : هل كنت راضياً عليه عندما زارك ؟ فتنهد وصمت ثم قال بان الذين يريدون الرئاسة هم كثر ... وانت تعرفهم (لا أقل من سبعة ، هؤلاء مروا بك طالبين دعمهم عندي ، وكلمتني عنهم ، وكنا متفاهمين ، أليس كذلك ؟ قلت نعم يا جنرال . وبعد ذلك أخبرني بان الخوري بولس الياس اليسوعي قال له : ان الرؤوساء العاميين هم معك... ولكن لا يستطيعون أن يتظاهروا تجاه البطريرك ... وانت أبتي ، تعلم لماذا ، أجيبت نعم ، وأنت تعرف ما أنا أعرف ، لان ليس من سرّ بيننا ، قال هي الحقيقة التي نحب وشكراً .

الخميس 13 آب 1970

زرنا الرئيس شهاب بدون موعد : برفقة المدبر مسعد : الأباء طانيوس الحتوني ، سمعان زوين ، موسى عقيقي ، فرنسيس بعينو ، وانا ، زيارة مجاملة من رؤوساء اديار كسروان ... ثم عادوا وبقيت لوحدي بعض الوقت نتحدّث عن الزيارة وغيرها ولماذا ... واثناء ذلك زاره من الكتائب جوزيف شادر ، جوزيف سعاده ، ثم سميح عسييران والوزير رفيق شاهين ، ثم فؤاد غصن وكابي لحدودرفض طلب الجميع بخصوص اعادة انتخابه . ولما رحل الجميع قال أتظن أبتي إنهم كلهم يرغبون أن اترشّح حياً بلبنان ؟ أجيبت : لا أظن ، واردف وأنا مثلك لا أظن ، ولكن لغايات... وصرت أعرفهم واحداً واحداً . فتبسّمت قائلاً ؟ وهل أنا مثلهم ؟ فضحك وقال : لأ ، ولكن أنت تمزح ورحت اعلق :

وهذه اول مرة بتاريخ لبنان يرفض رجل الرئاسة الاولى وله من المؤهلات الكثيرة جداً لتولي الحكم ، وإدارة شؤون الناس بعدل ومحبة . هذا دليل أيضاً مرة اخرى ، على زهده بالمناصب الفانية "والابهاث" التي تزعج كما كان يقول لي مرات عدة ...

الجمعة 14 آب 1970

اجتمع "نواب الامة" حسب تعبير الجنرال شهاب ، وانتخبوا سليمان فرنجيه رئيساً للجمهورية باغلبية خمسين صوتاً مقابل تسعة واربعين للاستاذ الياس سركييس وذلك ، بعد اعادة الانتخاب دورة ثانية ، لان الاستاذ ريمون اده رمى ورقتين في الصندوق لاعداء الانتخاب ، لان الورقات كانت اكثر من 99 عدد النواب ، فكان في الصندوق مئة ورقة... رماها الاستاذ اده ليعرف الاصوات التي سينالها كل مرشح ... ولكن لم يتم الفرز ، لان الاوراق تعدت عدد الناخبين ، وكما تجري دائما لأعييب في كل انتخاب ، هكذا جرى في انتخاب سليمان فرنجيه ، وهكذا ضغط على احد الناخبين بسهولة بان يصوت لفرنجيه ، وكان محسوباً على الياس سركييس.

الاثنين 17 آب 1970

اتصلت بالرئيس شهاب ، وطبعاً كان الحديث عن انتخابات رئيس الجمهورية ... وكان النائب الذي كان سينتخب الاستاذ الياس سركييس ، هو السيد فؤاد غصن ، انما هدد من الداخل بواسطة احد النواب ، ومن الخارج من الزغرتاويين ... واشياء اخرى سيذكرها التاريخ ان كتبها احد ، كما جرت فعلاً وأطلعني عليها ... وعلق فخامة الجنرال بان الرئيس الجديد سيبدأ بالتعب بعد نصف سنة ، وطبعاً سيكبر التعب ... وسيتعب أكثر الذين اوصلوه ، أي الزعماء والنواب...

الاربعاء 19 آب 1970